

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هِدَايَاتٌ مِنْ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ الْمَجِيدَ، يَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ كُلَّ ذِي عَقْلٍ رَشِيدٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَنْزَلَ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، هَذَّبَ النُّفُوسَ بِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ كِتَابِهِ، وَعَلِّمُوا أَنَّ فِي الْقُرْآنِ مَحَطَّاتٍ لِلتَّوْبَةِ وَالِاسْتِذْكَارِ، وَمَوَاقِفَ لِلْعِظَةِ وَالِاعْتِيَارِ، وَقِصَصًا تُوقِظُ الْهَمَّ وَتَشْحَدُ الْعِزَّ ضَارِبَةً أَرْوَاعَ الْأَمْثَلَةِ فِي الْإِيمَانِ وَالنَّبَاتِ، فَلَنْجُلْ فِيهَا النَّظَرَ، وَلِنَأْخُذْ مِنْهَا الدُّرُوسَ وَالْعِبَرَ، ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)، وَمِنْ سُورِ الْقُرْآنِ الْحَافِلَةِ بِالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ، الْمُمْتَلِئَةِ بِالْعِبَرِ وَالْعِظَاتِ، سُورَةُ يُوسُفَ، إِنَّهَا مَوْرِدٌ غَزِيرُ الْمَادَّةِ لِمَنْ يُرِيدُ تَعَرُّفَ الْأَخْلَاقِ الْجَلِيلَةِ، وَالصِّفَاتِ النَّبِيلَةِ؛ فَقَدْ نَشَأَ يُوسُفُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- نَشَأً صَالِحَةً فِي بَيْتِ تَوَارَثَ النَّبُوءَةِ، فَهُوَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ: ((الكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ)) إِنَّ الْأُسْرَةَ الصَّالِحَةَ مَنبَتٌ طَيِّبٌ لِأَفْرَادِهَا؛ يَنْشَأُ الْأَوْلَادُ وَالْأَحْفَادُ فِيهَا نَشَأً طَيِّبَةً مُسْتَقِيمَةً عَلَى أَخْلَاقِ كَرِيمَةٍ، ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢)، إِنَّ يُوسُفَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مَثَلٌ لِلْمُؤْمِنِ الْمُتَمَسِّكِ بِالْمَبْدَأِ الْحَقِّ لَا يَحِيدُ عَنْهُ، وَإِنْ تَعَرَّضَ لِابْتِلَاءٍ، لَجَأَ إِلَى اللَّهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَفَوَّضَ كُلَّ أُمُورِهِ إِلَيْهِ، وَعِنْدَمَا ابْتُلِيَ يُوسُفُ وَهُوَ فَتَى فِي رِيْعَانِ الشَّبَابِ بِمُؤَامَرَةِ سَوْءٍ وَمِحْنَةٍ مِنْ قِبَلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ، اسْتَعَفَّ وَتَذَكَّرَ

(١) سورة يوسف / ١١١ .

(٢) سورة يوسف / ٢٢ .

نِعْمَةٌ رَبِّهِ،: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(١)، إِنَّهُ مَسَلَكُ الْعِفَّةِ ضَرْبُهُ يُوسُفُ الْعَفِيفُ مَثَلًا لِأَهْلِ النَّقَى وَالْعَفَافِ، فَقَادَتُهُ عِفَّةُ النَّفْسِ إِلَى تَبَوُّؤِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْفَضْلِ، ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾^(٢). وَلَمَّا اشْتَدَّ كَيْدُ الْمُفْسِدِينَ عَلَيْهِ، فَضَّلَ الْحَيَاةَ فِي السُّجْنِ بَدَلًا مِنَ الْحَيَاةِ فِي الْفَسَادِ وَالتَّرَفِ وَأَنْتَهَاكِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ، حَتَّىٰ حِينٍ﴾^(٣).

عِبَادَ اللَّهِ:

تَأَمَّلُوا مَوَاقِفَ سَيِّدِنَا يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي السُّجْنِ، لَقَدْ دَعَا مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، رَجَاءَ هِدَايَتِهِمْ وَرَغْبَةً فِي سَعَادَتِهِمْ، فَهَا هُوَ يَضَعُهُمْ أَمَامَ الْحَقِيقَةِ النَّاصِعَةِ، بِنَصِيحَةٍ رَقِيقَةٍ نَافِعَةٍ، لِيَعْمَلُوا عُقُولَهُمْ وَيَتَفَكَّرُوا، ﴿يَصْحَبِي السُّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ، إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٤)، وَفِي هَذَا قُدْوَةٌ لَنَا جَمِيعًا، وَتَعْلِيمٌ لِكُلِّ نَزِيلِ سِجْنٍ أَلَا يَكُونُ يَأْسًا مُحْبَطًا مِنْ حَالِهِ بَلْ يَتَحَصَّنُ بِالْأَمَلِ الْبَاعِثِ عَلَى الْعَمَلِ النَّافِعِ، مُسْتَغْلًا وَقَتَهُ، كَمَا فَعَلَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ حُسْنِ اسْتِغْلَالِ لِلظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ، وَإِنْقَانِ لِفَنِّ الْعَمَلِ وَالْمَقَالِ، فَحِينَ فَرَعَ الْمَلِكُ مِنْ رُؤْيَاهُ الْمَنَامِيَّةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ تَفْسِيرَ مَا تَطَّوَّرَ عَلَيْهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْهَبَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ، اغْتَنَمَهَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فُرْصَةً مُوَاتِيَةً لِيَدْفَعَ الْمَلِكَ إِلَى الْإِصْلَاحِ الْاِقْتِصَادِيِّ، وَتَصْحِيحِ مَا أَفْسَدَتْهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ مِنَ النِّسْوَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾^(٥).

(١) سورة يوسف / ٢٣ .

(٢) سورة يوسف / ٢٢-٢٤ .

(٣) سورة يوسف / ٣٤-٣٥ .

(٤) سورة يوسف / ٣٩-٤٠ .

(٥) سورة يوسف / ٥٠ .

وَكَانَ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ - سَبِيلًا إِلَى تَبَرُّثَةِ يُوسُفَ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ - ،
وَتَغْيِيرِ نَظَرَةِ الْمُجْتَمَعِ الْخَاطِئَةِ لِيُوسُفَ الَّذِي سُجِنَ كَيْدًا وَظُلْمًا، فَكَانَ خُرُوجُهُ سَبَبًا لِلتَّمَكِينِ،
إِنَّهُ أَرَوَعُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَحْكِي حَالَ الْمُؤْمِنِ مَعَ الشَّدَائِدِ، لِنَسْتَلْهِمَ مِنْهَا أَنْجَحَ الْحُلُولِ لِأَيِّ مُشْكَلَةٍ
قَدْ نَعَانِيهَا فِي حَيَاتِنَا، وَمَا يُصِيبُنَا فِي أُمُورِ مَعَاشِنَا.
عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ سَجَّلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى يَدِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَشْرُوعَ تَخْطِيطِ
اِقْتِصَادِيٍّ مَدَّتْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا لِمُوَاجَهَةِ أَرْمَةِ غِذَائِيَّةٍ، إِنَّهُ تَدْبِيرٌ حَكِيمٌ، جَعَلَ مِنْ وَقَعِ
الْمُشْكَلَةِ يَسِيرًا، وَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مَا كَانَ عَسِيرًا ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ
فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَا كُنَّ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ، ثُمَّ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴾ (١) ، إِنَّ الإِعْدَادَ الصَّحِيحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّجَاحِ
فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَالِاسْتِفَادَةُ مِنَ الْأَسَالِيبِ الْعِلْمِيَّةِ تَنْفَعُ النَّاسَ وَتَرْقِي بِالْمُجْتَمَعَاتِ، وَالْأُمَّةِ الَّتِي
تُحْسِنُ تَخْطِيطَهَا، وَتَتَّقِنُ تَنْظِيمَهَا، لَا تَهْزُهَا أَرْمَةٌ، وَلَا تَعْوِقُهَا مِحْنَةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُضِيعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) . فَانْقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَخُذُوا مِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ الْعِبْرَ وَالْعِظَاتِ،
يَمْنَحْكُمْ اللَّهُ رِفْعَةَ الْمَكَانَةِ وَسُمُوَّ الدَّرَجَاتِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يُغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَدْعُوهُ
يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ يُحِبُّ مَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ، وَيُكْرِمُ مَنْ أَحْسَنَ وَشَكَرَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، اطمأنَّتْ نَفْسُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ،
وَصَبَرَ فِي الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) سورة يوسف / ٤٧-٤٩ .

(٢) سورة يوسف / ٥٦ .

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْمُسْلِمَ الْحَقَّ هُوَ الَّذِي يَلْتَزِمُ الْأَخْلَاقَ وَالْعَفْوَ، وَيَبْتَغِي عَنِ الْإِنْتِقَامِ وَالظُّلْمِ، وَهَذِهِ هِيَ
أَخْلَاقُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، فَهَذَا يُوسُفُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَعْفُو عَنْ
إِخْوَتِهِ، وَقَدْ فَعَلُوا فِيهِ مِنَ الْكَيْدِ وَالْإِبْعَادِ وَالْأَذَى الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: ﴿لَا
تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ أَلْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(١)، وَالَّذِي لَحِقَ يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْلَمَ مِمَّا لَحِقَ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَمَعَ ذَلِكَ لَمَّا طَلَبُوا مِنْهُ
الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ قَائِلِينَ: ﴿يَتَأَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾^(٢)؛ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣)، إِنَّهَا الْقُلُوبُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي لَا تَعْرِفُ لِلإِنْتِقَامِ
مَوْضِعًا، وَلَكِنَّهَا حَافَتِ الْحِلْمِ وَالْأَنَاةَ وَالْعَفْوَ وَالصَّفْحَ، وَكَذَلِكَ لَقِيَ سَائِرُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
مِنْ أَدَى أَقْوَامِهِمْ، فَلَمْ يَضِيقُوا ذَرْعًا بِصُدُودِهِمْ وَعِنَادِهِمْ، بَلْ صَفَحُوا وَحَلَمُوا، وَقَدْ تَمَثَّلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخِيهِ يُوسُفَ حِينَ تَمَكَّنَ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ آذَوْهُ وَحَارَبُوهُ، وَأَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ؛
فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ قَالَ لَهُمْ: ((لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ -، وَتَدَبَّرُوا سُورَةَ يُوسُفَ، فِيهَا الْأَمَلُ وَالنَّجَاةُ لِمَنْ ضَاقَتْ
عَلَيْهِ سُبُلُ الْحَيَاةِ، وَفِيهَا عَزَاءٌ لِمَنْ كِيدَ لَهُمْ فِي الْخَفَاءِ، كَمَا أَنَّ فِيهَا بَيَانًا لِعِظَمِ الْأَجْرِ
وَالْجَزَاءِ لِمَنْ يَعْفُو عَمَّنْ أَسَاءَ، وَفِيهَا سَلْوَى لِمَنْ لَقِيَ أَدَى وَشَرًّا فَتَحَمَّلَ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى
اللَّهِ وَصَبَرَ وَتَجَمَّلَ، فَاقْتَدُوا بِيُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي عِفَّتِهِ وَطُهْرِهِ، وَتَقَوَّاهُ
وَصَبَرَهُ، وَحَلِمَهُ وَحَكَمَتَهُ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْنَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

(١) سورة يوسف / ٩٢ .

(٢) سورة يوسف / ٩٧ .

(٣) سورة يوسف / ٩٨ .

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خَلْفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.